

شرح القواعد الحسان - كلما ورد في القرآن من الأمر بالدعاء، والنهي عن دعاء غير الله (15)

عبدالرحمن البراك

الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين اللهم اغفر لشيخنا وللحاضرين والمستمعين قال 00:00:00

الشيخ عبد الرحمن بن ناصر السعدي رحمه الله تعالى واسكه فسيح جنانه. في رسالته - وقواعد في تفسير القرآن الكريم القاعدة الحادية والخمسون كل ما ورد في القرآن الامر بالدعاء والنهي عن دعاء غير الله. والثناء على الداعين. تناولوا قال دعاء المسألة ودعاء العبادة وهذه قاعدة نافعة. دعاء المسألة - 00:00:25

الدعاء الصريح الذي يعني فيه طلب اللهم اغفر لنا وارحمنا واعفنا اللهم اهدنا الصراط المستقيم هذا دعاء مسألة اللهم اصلاح لي في ذريتي اصلاح سري وعلانيتي اللهم ان من النار - 00:00:54

نعود بالله من النار دعاء العبادة الصيام الصلاة والحج العادات كلها دعاء عبادة لأن من يفعل هذه الأفعال هو طالب في الحقيقة يطلب رحمة الله ومغفرته يطلب النجاة من النار - 00:01:21

ووداعي وكذلك داعي المسألة اذا يعني استحضر طاعة الله في قوله ادعوا ربكم ده سائل وعابد اهدنا الصراط المستقيم انت سائل وانت بقراءتها عابد نعم وهذه قاعدة نافعة. فان اكثر الناس انما يتبارد لهم من لفظ الدعاء والدعوة دعاء - 00:01:52 فقط ولا يظنون دخول جميع العبادات في الدعاء. ولا ولا يظنون دخول جميع العبادات في الدعاء ويدل على ذلك ويدل على عموم ذلك قوله تعالى وقال ربكم ادعوني استجب لكم - 00:02:50

اي استجب طلبكم واتقبل عملكم ثم قال تعالى ان الذين يستكرون عن عبادتي سيدخلون جهنم داخرين تسمى ذلك عبادة وذلك لأن الداعي دعاء المسألة يطلب مسؤوله ببيان المقام والعابد يطلب من ربه القبول والثواب ومغفرة ذنبه ببيان حال - 00:03:16 فلو سأله ما ما قصدك ما قصدك بصلاتك وصيامك وحجك وقيامك بحق الله وحق الخلق لكان قلب المؤمن ناطقاً بان قصدي من ذلك رضا ربي ونيل ثوابه والسلامة من عقابه - 00:03:52

ولهذا كانت هذه النية شرطاً لصحة الاعمال وكمالها وقال الله تعالى فادعوا الله مخلصين له الدين. اي اخلصوا له اذا طلبتم حوالجكم واخلصوا له اعمال البر والطاعة. وقد يقيد احياناً بدعاء الطلب - 00:04:15

وقد يقيد احياناً بدعاء الطلب. كقوله تعالى فدعا ربه اني مغلوب سوف انتصر واما قوله واذا مس الانسان الضر دعانا لجنبه او قاعدا او قائماً فيدعوه فيه دعاء الطلب فإنه لا يزال ملحاً ببيانه سائلاً دفع ضرورته - 00:04:45

يدخل فيه دعاء العبادة فان قلبه في هذه الحال راجياً طاماً منقطعاً عن غير الله عالمًا انه لا يكشف السوء الا الله. وهذا دعاء عبادة. وقال تعالى ادعوا ربكم تضرعاً وخفيه. يدخل فيه الامران فكما ان من كمال دعاء - 00:05:17

كثرة التضرع واللحاح. واظهار الفقر والمسكنة. واحفاؤه ذلك واحلاصه فكذلك دعاء العبادة لا تتم العبادة ولا تكمل الا بالمداومة عليها ومقارنته الخشوع والخضوع. واحفائها واحلاصها لله تعالى. وكذلك قوله عن خلاصة الرسل انهم كانوا يسارعون في الخيرات ويبدعونا رغباً ورهباً - 00:05:47

فان الرغبة والرهبة وصف لهم اذا طلبوا وسائلوا. وصف لهم اذا تعبدوا وتقربوا باعمال الخير والقرب وقوله فلا تدعوا مع الله لها اخر. ومن يدعوا مع الله لها اخر لا برهان له. لا برهان له - 00:06:29

وقوله فلا تدعوا مع الله احدا يشمل دعاء المسألة ودعاء العبادة فكما ان من طلب من غير الله حاجة لا يقدر عليها الا الله فهو مشرك
كافر. فكذلك كمن عبد مع فكذلك من عبد مع الله غيره فهو مشرك كافر. ومثله - [00:06:51](#)

ولا تدعوا من دون الله ما لا ينفعك ولا يضرك. فان فعلت فانك اذا من الظالمين. كل هذا يدخل فيه الامران. وقوله تعالى والله
الاسماء الحسنى فادعوه بها. يشمل دعاء - [00:07:21](#)

مسألة ودعاء العبادة. اما دعاء المسألة فانه يسأل الله تعالى في كل مطلوب باسم يناسب ذلك المطلوب ويقتضيه. فمن سأله سؤال
رحمة الله ومغفرته. دعاه باسم الرحيم غفور وحصول الرزق باسم الرازق وهكذا. واما دعاء العبادة فهو التعبد لله - [00:07:41](#)

تعالى باسمائه الحسنى. فيفهم اولاً معنى ذلك الاسم الكريم. ثم يديم استحضاره بقلبه ويمتنى قلبه منه. فالاسماء الدالة على العظمة
والجلال والكرياء تملأ القلب تعظيم واجلاً لله تعالى. والاسماء الدالة على الرحمة والفضل والاحسان. تملأ القلب طبعا - [00:08:11](#)
في فضل الله ورجاء لروحه ورحمته. والاسماء الدالة على الوداد والحب والكمال تملأ القلب محبة ووداداً وتآلقاً وانابة لله تعالى.

والاسماء الدالة على سعة علمه ولطيف خبره. توجب للعبد مراقبة الله تعالى والحياء منه - [00:08:41](#)

وهذه الاحوال التي تتتصف بها القلوب هي اكمل الاحوال واجل وصف يتتصف به القلب وينصبغ به. ولا يزال العبد يمرغ يمن نفسيه. ولا
يزال العبد يمرن نفسه عليها حتى تنتج حتى تنجذب دواعيهم القادة الراغبة. وبهذه الاعمال القلبية - [00:09:11](#)

في هذه الاعمال القلبية تكمل الاعمال البدنية. فنسأله تعالى ان يملأ قلوبنا معرفته ومحبته والانابة اليه فانه اكرم الاكرمين واجود
الاجودين انتهى. نعم احسن الله اليك الله اكبر قانون الفرق بين دعاء المسألة ودعاء العبادة - [00:09:41](#)

ومع الفرق فبينهما يعني التلازم في المعنى لان من يفعل العبادة من المأمورات هو طالب يسأل هو طالب وكذلك الداعي دعاء
المسألة يكون بهذا الدعاء عابداً لأنه يفعل ما - [00:10:20](#)

ما امرهم به ما امر الله به نعم الى هنا يا لها احسن الله اليك - [00:10:54](#)